سایر الامم ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع وصلوة الاولى وناس
يجعلون المعجم مصدرًا بمعنى الاعجام كالمدخل والمخرج اى من شان هذه
الحروف ان تعجم اى تنقط وقيل حقيقة اعجمت الحرف ازلت عجمته بنقط فالمعنى
حروف الاعجام اى ازالة العجمة ان لم يعد فيها اى فى حروف المعجم الالف
الساكنة لانها المرادة لما مر وسياتى حرفا برأسها اما بان يدرج مع الهمزة تحت
مدلول الالف او بان لا يعتبر اصلاً بناء على كونها مدة منقلبة غالبًا من الواو
الياء وهو المناسب لهذا المقام اذ المعدود ههنا المراد بلفظ الالف هو الهمزة
كما سيظهر ان شاء الله تعالى ولهذا قال ومن الليّنتين الياء كما سياتى وانما
قال ان لم يعد الخ لانها لو عددت حرفا برأسها بان اريدت وحدها بلفظ الالف المذكور
فى التهجى لاحتيج فى عد المتحركة الى لفظ الهمزة فيرتقى الاسامى ايضا الى تسع وعشرين
واما اذا لم تعتبر اصلاً او ادرجت تحت مدلول الالف مع الهمزة فالاسامى يكون ثمانية
وعشرين ونصفها اربعة عشر بالتحقيق فى تسع وعشرين سورة حال من قوله هذه
الفواتح او صفة له بعددها اى عدد حروف المعجم انفسها لكن اذا عد فيها اى فى حروف
المعجم الالف الساكنة حرفا برأسها اذ الهمزة ح يكون خارجة عن العد فاذا انضمت الى
الحروف الباقية يكون المجموع تسعة وعشرين كما قال سيبويه اصل الحروف العربية
تسعة وعشرون حرفا وهى الهمزة والالف والهاء وساقها الى اخرها على ترتيبها فى
المخارج فظهر صحة كلام المص واضمحل ما قيل ان عدد حروف المعجم تسعة وعشرون
وعدد اساميها ثمانية وعشرون اذ الالف اسم لكل واحدة من المدة والهمزة وهو
المذكور فى التهجى ومنها اذ هى اسم مستحدث للتمييز بين الحركة
والساكنة فيكون اربعة عشر نصف الاسامى على التحقيق قوله
المص ان لم يعد فيها الالف وقوله اذا عد فيها محل نظر اللهم الا
ان يراد بالالف فى الموضعين الهمزة ويراد بقوله حرفا برأسها
المعنى اللغوى ار منشاؤه عدم الوقوف على معنى الالف ومعنى عدم
عدها حرفا برأسها وعدها كذلك نعم لو قال هى نصف اسامى حروف
المعجم اذ الهمزة اسم مستحدث فى تسع وعشرين سورة بعددها اذا الالف ضربان

لكان

لكان اظهر واحسن مشتملة حال عن اربعة عشر على انصاف انواعها اراد بالانصاف
اعم من التحقيقية والتقريبية كما سيظهر ان شاء الله تعالى وبالانواع المشاهير
المعتبرة منها والا فقد ذكر بعضهم اربعة واربعين نوعًا وزاد بعضهم ونقص
اخر فذكر من المهموسة وهو ذكره باعتبار الخبر او تاويل المهموسة بالنوع ما
يضعف الاعتماد على مخرجه ولضعف اعتماده عليه لا يقوى على منع النفس
فتجرى معها النفس وجرى مع الحرف مما يضعفها وهذا احسن من تعريفهم بما
لا يحبس جرى النفس مع تحركه لانه مع كونه اخفى منه معلل به وهى عشرة احرف
تجمعها ستشحثك خصفه خصفة اسم امراة والشحث الالحاح فى السؤال
ومنه فقال للمكدى شحاث فمعناه سنكدى عليك هذه المراة نصفها مفعول
ذكر وكذا كل ما سياتى من لفظ نصفها وذكر من البواقى وهى ثمانية عشر حرفا
المجهورة المقابلة المهموسة ولذا اكتفى بما سبق ولم يعرفها فهو ما يقوى الاعتماد
على مخرجه ولقوة اعتماده عليه لا يخرج الا بصوت قوى شديد ويمنع النفس من
الجرى معه ومثلوا المهموسة بككك والمجهورة بقققق فانك اذا قلت الثانى
وجدت النفس محصورًا لا يحس معه شى منه واذا قلت الاول وجدت النفس
جاريًا مع النطق به غير محصور ووجه التمثيل بهما ان تباين القسمين
اذا ظهر فى الحرفين المتقاربين اعنى القاف والكاف كان فى المتباعدين
اظهر نصفها وهى تسعة يجمعها اى ذلك النصف وذكر من الشديدة وهو
ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى والثمانية المجموعة
فى اجدت طبقك من الاجادة بمعنى جعل الشى جيدًا اربعة مفعول ذكر يجمعها
تلك الاربعة اقطك الا قط طعام يتخذ من اللبن والكاف للخطاب وذكر
من البواقى وهى عشرون حرفا الرخوة المقابلة للشديدة عشرة هى نصفها
يجمعها اى تلك العشرة حمس على نصره بضم الحاء المهملة فى الصحاح الاحمس الصلب فى
الدين وانما سميت قريش حمسا لتشددهم فى دينهم وانما قدم الشديدة على الرخوة
وكان مقتضى المناسبة لتقديم المهموسة على المجهورة العكس نظرًا الى قلة المعدودات
وكثرة البواقى فيهما وذكر من المطبقة بفتح الباء وهو ما ينطبق اللسان على الحنك

Copyright © King Saud University